

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [02] تفسير الآية 92

عبدالرحمن الشهري

كتاب الله للارواح روح به تحيا النفوس كتاب الله للارواح روح به بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:00:00

هذا هو يوم الاحد التاسع عشر من شهر صفر. من عام خمسة وثلاثين واربع مئة للهجرة. وهذا هو الدرس التاسع والعشرون من دروس التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيضاوي الشافعي رحمه الله تعالى. وقد توقف بنا الحديث في المجلس الماضي - 00:00:35

كلام البيضاوي عن قوله تعالى في سورة البقرة كيف تكفرون بالله وكتتم امواتا فاحياكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون. وتحدثت البيضاوي بحديث طويل وتكلم عن معنى قوله آآآ - 00:00:55

وكيف تكفرون بالله وكتتم امواتا وتحدثت عن ان الموت يطلق على الجماد وآآ من لم تسبق له حياة فيقال هذه ارض ميتة ويطلق ايضا على الجماد الذي لا لغة العرب في هذا واسع ولذلك كان من اهم ادوات المفسر - 00:01:15

معرفته باللغة العربية. من اهم ادوات المفسر معرفته بلغة العرب. لو رجعتم الى قواعد التفسير. وقواعد الترجيح عند المفسرين لوجدم ان اكثراها يتعلق باللغة. تتعلق باللغة ودلالات الالفاظ وما الى ذلك. فنبدأ - 00:01:45

لكن قبل ان نبدأ وبدنا نعلم على قول البيضاوي رحمه الله في اخر كلامه عن الآية السابقة آآ اذا وصف به الباري تعالى اريد به فيها صحة اتصافه بالعلم والقدرة الالازمة لهذه القوة فينا. او معنى قائم بذاته يقتضي ذلك على الاستعارة. يقصد - 00:02:05

في الحياة يقصد وصف الحياة انه اذا اطلق على الله سبحانه وتعالى فانه يراد به صحة اقتصاده بالعلم والى اخره. آآ والله سبحانه وتعالى قد وصف نفسه بأنه الحي. قال الله لا الله الا هو الحي - 00:02:25

القيوم ونحن لدينا قاعدة منضبطة ومضطربة في صفات الله سبحانه وتعالى وفي اسمائه وهي اننا نقول نحن نثبت لله سبحانه وتعالى كل ما اثبتته لنفسه وما اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:02:45

وهذه الصفات والاسماء ثابتة بما ثبت منها في القرآن الكريم او بحديث النبي صلى الله عليه وسلم. فنحن نثبتها له سبحانه وتعالى الوجه اللائق به. لغاية الكمال دون ان ندخل في التفاصيل التكثيف والتمثيل والتشبيه - 00:03:05

والتعديل. وبذلك تسلم لنا هذه القاعدة تماما. وهي ايضا كما تكلمنا في المجال السابقة. هي ما يقتضيه المنطق والعقل ايضا. لاننا لا نعرف كيفية هذا السؤال؟ الذي لا نعلمه ولكننا اثبتناها له سبحانه وتعالى لانه هو اثبتها لنفسه - 00:03:25

واثبته واثبته لها النبي صلى الله عليه وسلم. ولو اثبت صفات اخرى لاثبناها ولو نفي صفات اخرى لانا بينها وهكذا. فنحن متقيدون بالنص الوحي. وهكذا ينبغي ان يكون العقل اصلا ولهذا ينبغي ايضا ان يكون المنهج في هذا في هذا الطريق. كلام البيضاوي هنا وكلام غيره من المفسرين الذين يرون تأويل - 00:03:45

وان وان اثباتها لله سبحانه وتعالى يلزم منه لوازم باطلة وهي التشبيه. ونحن نقول نحن نثبتها كما يليق بجلاله سبحانه وتعالى دون ان ندخل في تشبيهه ولكن دين ولا تكليف ولا تعطيل يوما لان معنى التشبيه والتمثيل ان تتخيل انت متصف - 00:04:14

بها ثابت من المخلوقات. فمثلا عندما تقول الله سبحانه وتعالى حي فيتبارد الى ذهنك انه لا يتتصف بهذه الصفة الا المخلوقات. فتقول لا انا الان اذا اثبتت له هذه الصفة - 00:04:34

اني شبهته بالمخلوقات. ولذلك انا انزعهه فأنفي عنه الحياة. هذه مشكلة. نحن نقول نثبت له الصفة ولكننا لا نشبهه لانه سبحانه وتعالى

قال عن نفسه ليس كمثله شيء. سبحانه وتعالى. كما قال أحد التابعين قال قال في النبي ليس كمثله شيء - 00:04:54

وقال في الآيات وهو السميع البصير. طيب فهذه يعني تنبئه على آخر كلام الإمام البيضاوي على الآية السابقة وهي قوله تعالى كيف يكفرون بالله وكتتم أمواتاً فاحياؤكم إلى أخره. طيب نبدأ اليوم حديث البيضاوي عن قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميماً - 00:05:14

السلام عليكم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا وللحاضرين. قال الإمام البيضاوي رحمة الله قوله تعالى والذي خلق لكم ما في الأرض جميماً. فيا - 00:05:34

نعمه أخرى مرتبة على الأولى. فإنها خلقهم فإنها خلقهم أحياء قادرين مرة بعد أخرى. وهذه خلق ما توقف عليه بقائهم وتم به معاشهم. ومعنى لكم لاجلكم وانتفاعكم في دنياكم باستمتاعكم بها في صالح ابدانكم - 00:05:58

بواسطة أو بغير وسط. ودينكم بالاستدلال والاعتبار والتعرف لما يلائمها من لذات الآخرة والائمها لا على الغرض فإن الفاعل بغيره مستكمل به بل على أنه كالغرض من حيث أنه عاقبة الفعل مؤداً وهو يقتضي - 00:06:18

ساحة الأشياء النافعة. ولا يمنع اختصاص بعضها ببعض لأسباب عارضة. فإنه يدل على أن الكل للكل لا ان كل واحد لكل واحد وما يعم كل ما في الأرض إلا إذا أرد بها جهة الستر كما يراد بالسماء جهة - 00:06:38

ومعه حال من الموصول الثاني. نعم الإمام البيضاوي هنا يقول في قوله سبحانه وتعالى هو الذي خلق لكم ما في أولاً بين البيضاوي وجه المناسبة بين هذه الآية والتي قبلها. وهذا منهج رائع جداً عند الإمام البيضاوي رحمة الله أنه يبين في كل آية - 00:06:58

الغالب يعني إلى حد الآن نحن يمر علينا تسعه وعشرين آية من البقرة يبين وجه المناسبة بين الآية والتي قبلها وهذا منهج رائع في التفسير منهج رائع في التفسير إنك تبين ترابط الآيات بعضها مع بعض. وهذه مسألة سوف تأتي معنا كثيراً وهو التناسب بين الآيات - 00:07:18

التناسب بين الآيات والمفسرون بعضهم يتبعهم يتتوسع في هذا آآ مثل الإمام آآ الرازى في تفسيره وآآ أيضاً هنا كما تلاحظون البيضاوي لا يكاد يمر عليها إلا ويبين وجه علاقتها واتصالها بما قبلها. وهذا موضوع - 00:07:38

علماء التفسير وعلماء الدراسات القرآنية التناسق بين الآيات وهذه المسألة هناك نقاش فيها بين لكن الحقيقة أن الصحيح والذي عليه أكثر الناس هو أن لا يوجد آية إلا وهناك مناسبة بينها وبين الآية التي قبلها. وهذا هو مقتضى البلاغة. ومقتضى الاعجاز في هذا الكتاب العظيم. لأن - 00:07:58

اننا نجد هذا التناسب موجوداً في اشعار العرب وخاصة في شعب الجاهلية. والعرب كانوا يقابلون بين الشعراء وبين البلاء بمثل هذا بمثل مراعاة التناسق في كلامهم وإن يكون يعني كما يقول بعض البلاغيين أن يكون الكلام بعضه أخذ برقاب بعض. يعني لأن كل آية أو كل - 00:08:24

من الشاب يمسك بيد الذي يده. حتى تكون قطعة واحدة. وطبعاً هذا لا شك أنه من كمال بلاغة القرآن الكريم وكمال اعجاز لانه نزل في ثلاثة وعشرين سنة متباude في مواطن متفرقة وفي احداث متفرقة وبالرغم من ذلك يشعر - 00:08:54

يقرأه انه نزل قطعة واحدة. من تمام اتصاله وتناسبه. ويدركون ان اول من تكلم في موضوع بالمناسبة واظهرها ابو اه على او ابو محمد النيزابوري وكان احد علماء بغداد وكان يعني - 00:09:14

عليك بهذا الموضوع واحبه وتتغلى فيه وبدأ يدقق في ارتباط الآيات بعضها مع بعض. لكن آآ كان رحمة الله في تفسيرهم في عهد الصحابة والتابعين واتباع التابعين لا يتناولون مثل هذه الفضائل وانما - 00:09:34

يكتفون باللحمة الدالة والكلمة المختصرة في التفسير. فلما يعني تشققت مسائل العلم الناس الانصار وبدأت التخصصات يعني تزيد عمماً في التفسير وفي غيره من العلوم. بدأ العلماء يعني يتبنون لمثل هذه القضايا - 00:09:54

القضايا البلاغية والتي قاد إليها ابتداء هو الدفاع عن القرآن الكريم وبيان فصاحته وبلاغته والرد على من انكر ذلك من آآ من بعض الطوائف ولذلك توجه العلماء من أهل اللغة العربية واهل البلاغة واهل التفسير إلى البحث في هذه الدقائق العلمية واللغوية -

القرآن الكريم كالم المناسبات بين ولذلك كان ابو علي ابن صابوري عندما يظهر هذا في مجالسه يجد الناس يفرحون بمثل هذه القضايا عندما يقولون عندما تكلم الله سبحانه وتعالى عن كذا ناسب ان يذكر بعد ذلك كذا وكذا. واذكر من اللطائف وان كان من باب الاستفراج وسيأتي ان شاء الله مع - 00:10:34

في قوله تعالى ان الصفا والمروءة من شعائر الله. فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. هذه الاية جاء بعدها آية وهي قوله سبحانه وتعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيانات والهدى من بعد ما بناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله - 00:10:54 ويعلنهم اللعن. عندما تأتي تدقق لماذا وردت هذه الاية بعد هذه الاية لتفاوت المفسرون والمجتهدون بالبحث. لأن البعض احيانا لا يظهر له وجه مناسب. ويقول ان البحث في هذه المناسبات من التكليف - 00:11:14

ولعل الذي دعاني الى هذا الاستطراد هو ان الامام الشوكاني رحمة الله في تفسيره القديم عند من جاء الى هذه الآيات التي بعدها في قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني قبلتكم على العالمين. قال واعلم - 00:11:34 ان من المفسرين من تكفل السباحة في بحر لم يكلف السباحة فيه فيبحث عن المناسبات بين الآيات. وتتكلف في ذلك تكلاها شديدا. ويرى وكان يرى ان هذا الذي قام انعقاده انه لا يصح البحث بين او في المناسبات بين ايات نزلت في مواطن متفرقة وفي اوقات متفرقة - 00:11:54

ان هذا هو من التكليف والتنطع وايضا القول بغير علم في تفسير القرآن الكريم. وكان يقصد من كلامه هذا ان يعني على الامام الباقي رحمة الله صاحب كتاب مشهور في التفسير وهو الكتاب نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. البيضة - 00:12:22 الباقي رحمة الله وهو المتوفى تقريرا في القرن التاسع ثمان مئة وخمسين تقريرا او بعدها. كان تفرغ لهذه القضية. وصنف كتابه وبناء على هذا الاساس. يبحث في مناسبة كل آية مع الآية التي قبلها والتي بعدها. والسورة مع التي قبلها والتي بعدها - 00:12:42 كان هذا هو همه الذي ركز عليه مع انه تكلم في تفسير الآيات كالناس يعني يفسر الآيات كما يفسرها غيره لكنه يركز على مسألة التناسق بين الآيات وبين وهذا لا شك انه يحتاج الى جزء يعني جهد كبير من التأمل والتدقيق والبحث والنظر واعادة التحرير وهذا هو - 00:13:02

الذى امرنا به في تدبر القرآن الكريم لأن التدبر واعادة النظر والتكرار حتى يفتح على الانسان. وآآنعود الى الآية اللي في البقرة يعني المفسرون يمرون على هذه الآية ولا ولا يعني يتوقفون كثيرا عند المناسبة بينها وبين التي بعده. حتى جاء - 00:13:22 الامام رحمة الله من المؤثرين وهو متوفى سنة الف وثلاث مئة وتسعة واربعين هجرية. قطن لفكرة جميلة جدا. وقال الآية التي تتحدث عن الصفا والمروءة ان الصفا والمروءة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه يطوف به. هذه - 00:13:42 تتحدث عن الصفا والمروءة و الصفا والمروءة مرتبطة بمن؟ مرتبطة بها جر عليها السلام وهي ام اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام جميعا. وقصتها ابنتها في تلك القصة عندما تركهم ابراهيم عليه - 00:14:02 الصلاة والسلام بامر الله في ذلك الوادي قبل ان تكون مكة قبل ان تكون يعني ان يكون هناك صفة ومروءة آآيتبعده الله عندهم. هذه القصة هي اكثر قصة تعرضت للتحريم - 00:14:22

في التوراة وفي الانجيل. لماذا؟ لأن اليهود لا يريدون ان ينصرف الشرف شرف آآ الذي يعني جعله الله سبحانه وتعالى لاسماعيل. لانه عندما هناك وبحثت هاجر عن الماء فنبع ماء زمزم. لاجله اسماعيل. ثم جعلت اه - 00:14:42 بعد ذلك ابتلاه الله سبحانه وتعالى بعد ان كبر بن اوحى الله سبحانه وتعالى الى ابراهيم ابي ان يذبحه ابراهيم عليه الصلاة والسلام بذبحه كما هو معروف في سورة الصافات. لكن طبعا لم يصرح بأنه اسماعيل. وإنما - 00:15:12

الله سبحانه وتعالى ابهمه في هذه السورة. فاليهود يريدون ان يصرفوا الشرف وهو شرف الذبح. انه كان لاسحاق وليس لاسماعيل. لأن اسماعيل عليه الصلاة والسلام هو كما تعلمون هو جد العرب وهو ايضا جد محمد عليه الصلاة والسلام جد نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. وهو كما تعلمون يعني - 00:15:32

محمد عليه الصلاة والسلام هو النبي الوحيد من ابناء اسماعيل. بخلاف بقية الانبياء فانهم كانوا من ذرية اسحاق. ابن ابراهيم فقد يعني كانوا انبياء كثيرون من ذرية آآ اسحاق. لكن من ذرية اسماعيل لم يكن الا محمد ابن عبد الله عليه الصلاة - 00:16:02 اليهود حسدو آآ العرب على هذه الفضيلة وهذا الشرف فارادوا ان يصرفوا فضل قضية الذبح وقصة الذبح الى اسحاق وليس الى اسماعيل. ومن اكتر الاشياء التي ارتبطت بالقصة الصفوقة جبل الصفا قد ورد كثيرا في التوراة. ولكنه وخاصة اول مروءة ايضا. فهم حرفوها بتحريفات كبيرة - 00:16:22

ولذلك يقول الكراهي ان كلمة المروءة خصوصا تحركت في التوراة وفي الانجيل تحريفات كثيرة لكن المدقق يجد اثارا من التحرير فكأن الله سبحانه وتعالى بعد ان ذكر قصة الصفا والمروءة ناسب ان يعنف بعدها اليهود الذين - 00:16:52 هذه العالمة حتى يدلسو على الناس هذه الحقيقة. ويقولوا ان الذي تعرض للذبح هو اسحاق وليس اسمعي فذكر الله بعد قصة الصفا والمروءة ان الذين يكتمون ما ازدنا من البيانات والهدى من بعد ما بينهم للناس الكتاب - 00:17:12 فالى اخره. ولذلك يقول الفراهي هذا هو السبب او هذه المناسبة هي التي جعلت هذه الاية بعدها. طبعا يقول البقاعي رحمة الله في انه قد يقول قائل ان البحث عن المناسبات امر سهل بكل بساطة تأخذ - 00:17:32

المصحف يقول والله هذى الاية يعني وردت بعد هذه الاية لکذا. والله انا اتوقع انها کذا. وتجيب من راسك الكلام ما الذي يعني يظهر لك لكنه يقول بعض المناسبات اتأملت فيها ثم منطعشر سنة. حتى ظهرت لي وبايت لي وكتبتها. ونحن - 00:17:52 تقول البحث عن المناسبات كله من باب الاجتهاد. ولذلك لا يستطيع احد ان يجزم بان هذه اية جاءت بعد هذه الاية من اجل کذا. لانه ليس هناك نص والجزم لا يكون الا مع النص القاطع ولكن الاجتهاد - 00:18:12

له يعني امارات وقرائن ودلائل يدل على ان هذا اولى من هذا وهذا اقرب وهذا انساب. والناس يتفاوتون في ذلك. ولذلك البقاعي رحمة الله لما اخرج كتابه صدم به الناس. طلاب العلم من هذا البحث والتدقيق في هذه المسألة. فالناس ينفرون من مثل هذا التدقيق - 00:18:32 وهذا يعني اشبه ما يكون بالتجديف هو تجديد محمود لا شک في هذا لكن البعض يكرمل يعني ينفر منه ولذلك اول ما ابو عبيدة معمر ابن مهنى قد ذكرته مرارا في هذا الدروس. معمر ابن المهنى صاحب كتاب مجاز للقرآن لما صنف كتابه ومجاز القرآن نفر منه العلماء - 00:18:52

قالوا كيف تتكلم في القرآن الكريم برأيك؟ وب مجرد الدلالة اللغوية لكنهم بعد ذلك اصيروا عادة الامام الطبرى رحمة الله وغيره من المفسرين اعتمدوا على تفسيره. وحفظ الله لنا في كتابه علما كثيرا من علم غريب القرآن - 00:19:12 لكن في البداية يعني كأنهم آآ تضايقوا من هذا المنهج في في التفسير لأنهم كانوا متعددين تلاحظونهم في التفسير من الصحابة والتبعين واتباعهم نص كلمة كلمتين ثلاث الزبدة. هو فعلًا هو الزبدة لكن - 00:19:32

يعني تأخر الاجيال اصبح الناس يميلون الى التكفير والى التشقيق وتشقيق المسائل حتى نحن اليوم اصيروا اكتر الناس ميلا الى التفسير ولذلك البقاعي ماذا صنع؟ لما رأى هذا النفور من كتابه - 00:19:52 اخذ يعرضه على العلماء. راح عند ابن حجر العسقلاني. وعرض عليه الكتاب فقره بالحجر. واثنى عليه. قال هذا كتاب وايضا اخذ خطوط بعض العلماء تزكية عن اشبه ما تكون بالتذكيرات العلمية ثم - 00:20:10

اخرجها في مقدمة كتاب له اخر مختصر في ثلاثة مجلدات سماه مقاصد مصاعد النظر مصاعد النظر الى في ثلاثة مجلدات وقال في المقدمة فاني بعد ان اخرجت كتابي نظم الدرر - 00:20:30

معنى كلامه يعني عارضني من لا نظر له ولا حظ له من النظر في القرآن الكريم وفي البلاغة وفي کذا فعرضته على عدد من كبار العلماء هذه التذكيرات فكتبوها وذكر هذه التذكيرات. ولذلك الامام الشوكاني رحمة الله يعني - 00:20:50 يأخذ كلامه بفتح قدير في المقدمة ربما يظن انه ضد البقاعي وانه ينفر منه لكن عندما ترجع الى كتابه البدر الطالع في آآ او محازم القرن السابع ترجمة للبقاعي ترجمة جميلة. وقالوا له كتاب نفيس للتفسير. وقد انتفع به في - 00:21:11

لذلك هو في كثير من المواقع يذكر المناسبة فهذا تنبئه إليها الأخوة بخصوص كلام البيضاوي رحمة الله في أول كلامه عندما قال بيان نعمة أخرى مرتبة على الأولى. يعني لأن الله سبحانه وتعالى لما ذكر أنه قادر على الاحياء والاماتة. قال كيف تكفرون - 00:21:31 بالله وكتم امواتنا فاحياكم. بين منته سبحانه وتعالى على العباد بأنه خلق لهم ما في الأرض جمیعا ثم تكلم البيضاوي عن مسألة لغوية وقال خلق لكم ولم يتحدث البيضاوي عن معنى الخلق باللغة والمفسرون في هذا - 00:21:51

لا يتوقفون عند هذا المعنى ويقولون إن الخلق في اللغة يأتي بمعنى التقدير وبمعنى الاتخراج على غير مثال سابق. والله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم إذا اطلق الخلق إذا وصف به الله سبحانه وتعالى فالمعنى فالمقصود - 00:22:12 به هذا وهو الخلق على غير مثال سابق والايجاد من العدم وهذا المعنى لا يصح إلا لله سبحانه وتعالى. لانه لا يوجد أحد من المخلوقين يستطيع أن يوجد شيئا من العدد - 00:22:32

ويأتي الخلق بمعنى التقدير والتسوية بمعنى أنك تحول شيء من شيء إلى شيء. فتقول مثلا خلقت هذا الجلد نعلا يعني قدرته وضبطته وكذا وقسته حتى أصبنا وهذا هو معنى الخلق بمعنى التقدير. ودائما تجدون المفسرين يحتاجون على هذا المعنى في اللغة. بقول أه زهير ابن - 00:22:51

ثم ولا أنت تفري ما خلقت. وبعض القوم يخلق ثم لا يفري. ولا أنت تثري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يدرى. يعني أنت قول وفعل. وبعض الناس كلام بس. يعني هذا معنى كلام - 00:23:14

والا معنى كلام زهير يقول أنت تفري ما خلقت يعني أنت قادر على أنك تقدر وتقيس الكلام ثم تقطعه وتنتجه غيرك ربما يستطيع أنه يقص ولكن ما يستطيع أنه يخرجه بشكل نهائي. لكن معنى كلام زهير يعني زيادة الكلام أنه يقول أنت قول وفعل. تقول - 00:23:34 ولست كمن يقول وليس قادرا على الفعل. لكن نقول إن الخلق وهذه ايضا فائدة وسبق أن أشرنا إليها اشارات متفرقة ان القرآن الكريم قد جاء بمعنى جديدة. للفاظ تعرفها العرب. لأن صفات الله سبحانه وتعالى - 00:23:54

صفات نحن ثبت له الصفة سبحانه وتعالى ولكننا لن نعرف كيفيتها. لأن هناك معاني ما العرب من معاني الغيب ومن الجنة والنار تفاصيل آآ صفات الله سبحانه وتعالى واسماء. لكن القرآن الكريم جاء بها بالفاظ يعرفونها لكن - 00:24:14

تضييف على هذه المعاني اضيف على هذه الالفاظ معاني جديدة. مثلا الخلق على سبيل المثال. الخلق بمعنى الایجاد من العدم ما كان منتشر بلغة العرب هذا المعنى. وإنما المعنى الموجود عندهم الخلق بمعنى الابداع. الآتيان بتجديد التقدير - 00:24:34 أما الایجاد من العدم هذا من صفات الله سبحانه وتعالى وما كان منتشرًا في لغتهم. لذلك لو بحثت في لغة العرب لوجدت هذا المعنى غير موجود بهذه الكثرة لكن لما جاء القرآن الكريم اعطاه هذه المعاني وملأ بهذه المعاني فنحن نأخذها من القرآن مباشرة. ولذلك تذكرون في المحاضرة - 00:24:54

الفترة الماضية عندما تكلمنا عن الایمان. قال البيضاوي ان الایمان هو التصديق. في الحقيقة كما قال ابن تيمية رحمة الله ان الایمان بمعناه الذي معناه الشرعي نأخذه من القرآن ومن السنة - 00:25:14

ولن أخذه من اللغة. ولا نحتاج الاستشهاد على هذه المعاني. ان نرجع إلى شعر العرب والى لغتهم. لانه في هذا القرآن الكريم. القرآن وفي السنة بلهو معاني خاصة وواضحة وظاهرة. وهي معاني شرعية مليئة بمعنى جديد لم تكن تعرفها العرب من قبل - 00:25:29 ولذلك نحن نقول ان الایمان يقولون في اللغة هو التصديق. في الحقيقة ان الایمان ليس هو التصديق فقط. وإنما التصديق احد المعاني التي لكن الایمان هو تصديق وطمأنينة والى اخره بالتفاصيل المعروفة في مسمى الایمان - 00:25:49

فإذا هذه فائدة مهمة أيها الأخوة. فنقول ان قوله سبحانه وتعالى هو الذي خلق لكم ما في الأرض جمیعا. بمعنى اوجدها من العدم وأوجدها على غير مثال سابق ثم قال البيضاوي قال لكم لا جلكم وانتفاعكم في دنياكم باستنفاعكم بها في صالح ابدانكم. إلى آخر كلامه وهو يريد ان يشير إلى معنيين من معاني - 00:26:07

لكن تلاحظون كلامه وهذا وهذا من فوائد الدرس هنا. نحن من اهدافنا ايها الأخوة في الدرس البيضاوي ليس فقط ان نبين معاني الآيات لأن لو اردنا ان نبين معاني الآيات اخذنا تفسير معاصر وقرآن. واتضحت لنا الذكر. لكن نحن نريد ان نشير الى قضايا مهمة جدا

ملكة التفسير وهي اولا التعود على قراءة كلام المفسرين القدماء واساليبهم ولذلك احنا لو قرأنا في تفسير الامام القبلي ربما يعني وجدت صعوبة في فهم كذا. مع ان المعنى الذي يريد ان يصل اليه سهل. واضح والمعروف لديك. لكن - 00:26:50

هكذا كان يكتب المتقدمين اساليبهم هي مأخوذة من عصرهم ومن البيضاوي هو اخف من حيث يعني الوضوح من الامام القبلي فهو يريد ان يقول لنا ان اللام في قوله لكم لمعنيين. معنى - 00:27:10

لهم يعني مباحة لكم. لأنها اشبه ما تكون بالاباحة. والمعنى الثاني لاجلكم قانون التعليم وتتكلم البيضاوي بكلام الحال بل لغرض مستكمل به بل على انه كالغرض من حيث انه عاقبة الفعل ومؤداته يشير الى معنى التعليل او - 00:27:30

او ما يمكن ان ما يسميه بعض النحويين العاقبة لام العاقبة. كما في قوله سبحانه وتعالى فالنقطة في قصة موسى عليه الصلاة والسلام قال فالنقطة ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزرا. هو ال فرعون - 00:27:54

لم يلتقطوا موسى ليكون لهم عدوا وحزن. هم التقطوا لكي ينتفعوا به لكي يبيعوه الى اخره. لكن العاقبة التي كانت انه كان عدو لهم وحزن. ولذلك موسى عليه الصلاة والسلام كان هو السبب في هلاك فرعون. مع انه تربى بيته. فكانت هذه - 00:28:14

نسميهما النحويون لام العاقبة او الصيرورة او التعليل او كذا. فهذا هو معنى كلام البيضاوي رحمة الله هنا. قال وهو يقتضي اباحة الاشياء النافعة. في قوله خلق لكم يستدل بها العلماء هنا على ان الاصل في الاشياء الاباحة - 00:28:34

الاصل في الاشياء الاباحة ولذلك انت الان اي شجرة تراها فالاصل انها مباحة تأكل منه واي حيوان تراه فالاصل انه مباح. اي طائر تراه الاصل انه مباح. والذي يريد ان يحرم هذا - 00:28:54

الحيوان او هذا الطائر او هذا النبات فعليه الدليل بدلالة هذه الاية ونظائرها هو الذي خلق لكم يعني يا بني ادم ما في الارض وهذا يكفي الدلالة على العموم لان ما اسم موصول هو الذي خلق لكم مذهب لكنه اكد سبحانه وتعالى بقوله جميما - 00:29:14

حتى لا يقول قائل والله هذا محرم. ولذلك لا المحرمات محدودة وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى علينا. المحرمات حددها سبحانه وتعالى حدد حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما احل لغير الله به والمنكحة - 00:29:38

الموجودة والمتربدة والنطيرة وما اكل السبع الى اخره. فالمحرمات محدودة. وهذا وهذا من سعة فضل الله سبحانه وتعالى بهذه الامة ان المحرمات محدودة. والمنهيات محدودة. حتى تذكرون في الحج عندما جاء ان الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يلبس المحرم - 00:29:58

فقال فلم يقل النبي صلى الله عليه وسلم يلبس كذا وكذا لا قال لا يلبس كذا ولا يلبس كذا. فحدد عليه الصلاة والسلام المنهيات وهي محدودة. واما ما وذلك سيصح له لبسه. وكذلك هنا فقوله هو الذي خلق لكم ما في الارض جميما آآ الاصل او هي هذه اية يستدل بها العلماء - 00:30:18

على ان الاصل في الاشياء الاباحة. وان من منع شيئا فعليه الدليل. يعني الان لو ذهبت انا وانت وجدت شجرة فيها ثمرة فاردت ان اكل منها قلت هذا محرم هذه الشجرة. الدليل هل يجب علي انا ان اقيم الدليل على انها حلال ؟ ام - 00:30:38

يجب عليك انت ان تقيم الدليل انها حرام ؟ الصحيح الثاني لان الاصل في الاشياء الاباحة. حتى يثبت العكس وهذا من يعني من فضل الله سبحانه وتعالى. طيب قال ولا يمنع اختصاص بعضها ببعض لاسباب عارضة فانه يدل على ان - 00:31:01

لكل الى ان كل واحد لكل واحد ما في الارض الا اذا اريد بها جهة الى اخره. يعني يقصد يقول ان هذه التي اباحها الله سبحانه وتعالى في الارض هي لجميع الناس. لجميع الناس. وليس الله سبحانه وتعالى يقصد ان كل شيء موجود فمباح لكل احد - 00:31:21

وانما هي بحسبها بحسبها بحسب امكانة الناس وبحسب ازمنة الناس وبحسب اه يعني امالك الناس واحتياجات الناس. يعني مثلا الان لو قلنا مثلا التفاح لا شك انه حلال ومباح اكله. لكنه في مزرعة فلان من الناس. فهو محرم علي لانه ليس في ملكي - 00:31:41

لا لانه هو محرم لا اما اذا وجدت شجرة في الطريق العام او في مكان عام فالاصل انها مباحة لكل من يعني يحتاجها وهذا فهناك

يعني تفاصيل في داخل هذه الاباحة العامة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في هذه الآية سورة البقرة طيب تفضل - [00:32:01](#)
قال البيضاوي رحمه الله في قوله تعالى ثم استوى إلى السماء قصد إليها بارادة من قولهم استوى إليه كالسهم اذا قصده قصداً مستوياً من غير ان يلوى على شيء. واصل الاستواء طلب السواء. واطلاقه على - [00:32:25](#)

الاعتدال لما فيه من تسوية وضع الأجزاء. ولا يمكن حمله عليه لانه من خواص الأجسام. وقيل استوى اي استولى وملك. قال قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق - [00:32:49](#)

والاول اوفق للاصل والصلة المعد بها والتسوية المترتبة عليه بالفاء. والمراد بالسماء هذه الاجرام العلوية او جهات العلو وثم لعله لتفاوت ما بين الخلقين وفضل خلق السماء على خلق الارض كقوله تعالى ثم كان من الذين امنوا - [00:33:09](#)
للتراخي في الوقت فانه يخالف ظاهر قوله تعالى والارض بعد ذلك دحها فانه يدل على تأخر دحو الارض تقدم على خلق ما فيها عن خلق السماء وتسويتها. الا ان تستأنف بدها مقدراً لنصب الارض. فعلا اخر دل عليه انتم - [00:33:29](#)

اشد خلقاً مثل تعرف الارض وتدبر امرها بعد ذلك. لكنه خلاف الظاهر. جميل. اه طبعاً البيضاوي هنا اه كلام جميل ونحتاج نتوقف عنده. لقوله سبحانه وتعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً يمتن الله سبحانه وتعالى - [00:33:49](#)

على عباده وهو من باب اه الامتنان عليهم او الاستدلال على الناس بتوحيد الربوبية على توحيد الالوهية يعني انا الذي خلقت وانا الذي رزقت وانا الذي فانا اولى بالعبادة. فالله يقول ايضاً مما يمتن به هو الذي خلق لكم ما في الارض - [00:34:09](#)
جميعاً وهذا يدخل فيها كل المخلوقات. التي خلقها الله السماوات والارض والاجرام والى اخره ثم استوى الى السماء. تعلمون ايهما الاخوة ان موضوع الاستواء ووصف الله سبحانه وتعالى به من الموضوعات التي يعني اشبعها العلماء في كتبهم في كتب التفسير في كتب العقائد - [00:34:29](#)

اه كلاماً والا فهي مثل بقية الصفات التي تحدثنا عنها في موضع متفرقة فهنا نريد ان نذكر مسألة اولاً هناك كلام كثير للعلماء لو تتبعناه من عهد الصحابة الى المتألهين - [00:34:55](#)

وهناك دلالات الاستواء في القرآن الكريم نفسه. يعني الان انا سأقرأ عليكم كلام البيضاء كلام قرأتنا كلام البيضاء والبيضاوي يقول ثم استوى الى السماء قصد إليها بارادته. قصد إليها بارادته - [00:35:13](#)

من قولهم استوى إليه كالسهم المرسل اذا قصده قصداً مستوياً من غير ان يلوى على شيء فمثلاً انت اذا رأيت رجل ينطلق بسرعة الى هدف تقول والله هذا استوى الى الباب - [00:35:33](#)

او الى هذا الهدف. بمعنى انه قصد إليه ولم يلتفت لا يمين ولا يسار. قصد إليه فهذا من معاني الاستواء وهذا البيضاوي هنا قدمه ثم تحدث عن اصل الاستواء في اللغة قال اصله - [00:35:50](#)

هو طلب السواء. يعني طلب الاستقامة واطلاقه على الاعتدال يعني الاعتدال يسمى استواء ولذلك نحن الان نقول في الصلاة في الصاف استووا اعتقدوا يعني من التسوية تسوية الصفوف والاعتدال قال لما فيه من تسوية الأجزاء - [00:36:07](#)

طيب هذا كلام جميل جداً البيضاوي رحمه الله لكن الامام البيضاوي رحمه الله لانه يعني هو اشعري المعتقد يعني صاروا على مذهب الاشاعرة في تأويل هذه الصفة يرجعون ويكرر هذه المنطقه ويقول ولا يمكن حمله عليه يعني على الله سبحانه وتعالى لانه من خواص الایسر - [00:36:28](#)

وهذا نفس الخطأ الذي نحن مر معنا لا ليس يعني نحن نقول ثبت لله هذه الصفة كما يليق بجلال وجهه. نحن ما ندرى عن الكيفية انا لم اقل انه استواء مثل استواء فلان ولا علان - [00:36:51](#)

انا اقول هو استواء كما يليق به ها لا لا تقول والله هذا من خواص الأجسام لا ليس من خواصها. ما دام انه اثبتته لنفسه فخلاص نثبته له. كما يليق بجلال وجهه - [00:37:06](#)

الامام البيضاوي هنا جميل. وقدمها هذا المعنى وقال ان الاستواء هنا في هذا الآية بمعنى القصد قدم هذا المعنى وهذا كلام جميل ثم جاء بعدهم بهذه الكلمة وقال لا يمكن حمله على الله لانه من خواص الأسماء وهذا يعني خاطئ - [00:37:18](#)

ثم جاء فقال وقيل وفي المختصرات دائمًا يعبرون بقوله كأنه قول ضعيف أو قول في المرتبة الثانية أو الثالثة يعني وهذا يسمونها صيغة التمريض اللغة العربية. صيغة التمريض والبعض يظن أن يعني التمريض يعني - 00:37:34

انك غير جازم في الموضوع كما يقول المتنبي في قصيدة الميمية الجميلة يقول ليس عزما ما مرض المرء فيه ليت هما ما عاق عنه الظلام شاهد قوله ليس عزما ما مرض المرء فيه. الانسان اذا كان عازم على شيء فإنه يقولها بصيغة جازمة. ولا يقوله بصيغة ممرض فيها والله - 00:37:58

والله نشوف والله قيلة فهمت الفكرة طيب فهنا البيضاوي قدم هذا المعنى طيب تعالوا نشوف الان كلام المفسرين في الاستواء انا يعني جبت لكم امثلة جبت كلام الطبرى وكلام ابن كثير - 00:38:22

وكلاهما يعني من المفسرين الذين يسيرون على منهج المتقدمين من الصحابة ومن التابعين في اثبات ما اثبته الله لنفسه ولا يرون التأويل ولا يرون التشبيه ولا يرون التعطيل وهذه الصفات التي اثبتها الله لنفسه - 00:38:45

رحمه الله يقول ان معنى قصد استوى هنا في هذه الآية بمعنى على وارتفع يرحمك الله يا شيخ مع البرد الايام هذى يا شيخ والبيضاء والبيضاوى هنا يقول استوى بمعنى قصد. وكلام البيضاوى ارجح من كلام الطبل - 00:39:05

في هذا الموضع. ولذلك الامام ابن كثير رحمه الله اختار قول البيضاوى. ورجحها وقال ان معنى استوى في هذا الموضع بمعنى قصد وليس بمعنى على كما قال الطبرى. لذلك دعونا نقرأ كلام - 00:39:29

رحمه الله ماذا يقول الطبرى يقول الاستواء في كلام العرب هذا كلام الطبيعي رحمه الله. منصرف على وجوه يعني يأتي الاستواء بلغة العرب على وجوه اسمع ماذا يقول الطبرى. ونحن سوف نعود ولنلخص الكلام. قال منها انتهاء شباب الرجل وقوته. فيقال اذا صار - 00:39:49

ذلك قد استوى الرجل استوى الرجل. وهذه قد وردت في القرآن الكريم. حتى اذا بلغ اشد تلاحظون انه استوى هنا دون ان تعذب باي حرف. حتى اذا بلغ اشد واستوى. ما قال استوى الى كذا ولا استوى على كذا - 00:40:13

استوى بس. وحتى اليوم نحن نقول هذا مثلا نقول استوى الطعام صح؟ يعني نصح. نفس الفكرة استوى الرجل يعني بلغ اشهر واستوى انسان عاقل اربعين سنة طيب قال ومنها استقامة ما كان فيه اود من الامور والاسباب - 00:40:40

يقال منه استوى لفلان امره اذا استقام بعد اodal. شيء كان معوج واستقام. قال والله استوى عود كان مثلا عود احيانا يكون معوج يقوم. فيقال استوى صف مثلا كان معوج فيقال سووا الصفوف - 00:41:00

حتى يستوي الصدف. اه نفس الفكرة قال ومنها يعني هذا المعنيين المعنى الثالث قال ومنها الاقبال على الشيء. وهذا هو القصد. الاقبال على الشيء قال استوى فلان على فلان بما يكرهه ويسوءه بعد الاحسان اليه. وهو نفس المعنى الذي قلناه قبل قليل قصد استوى الى الشيء قصد اليه - 00:41:20

وعلى دينه. طيب وتوجه اليه. قال ومنها الاحتياز والاستيلاء. اه هذا المعنى عجيب بعض الناس ينفيه ويقول انه غير موجود الاستيلاف بلغة العرب الاستواء بمعنى الاستيلاء. البيضاء رحمه الله يذكره من المعاني. ولذلك نحن نريد ايتها الاخوة في مثل هذه المجالس ان تكون انحاز للعلم. يعني الان الامام - 00:41:44

الاعرابي رحمه الله محمد ابن زياد وهو من المتقدمين رحمه الله الامام محمد ابن زياد متوفى مئتين تقويا مئتين وواحد وستين هجريا هو اقدم من الامام الطبرى من حيث السنة. وهو ادركه على كل حال. محمد ابن زياد الاعرابي يقول لم يرد في لغة العرب استوى بمعنى استوى - 00:42:15

وطبعا نحن ننقل هذا الكلام والامام ابن الاعرابي رحمه الله امام من الائمة اللغة الكبار معروف محمد ابن زياد لكن كما تعلمون ان اللغة واسعة. لا يكاد يحيط بها الا نبي كما يقول الامام الشافعى. ولذلك نحن نفي الامام - 00:42:35

محمد ابن زياد لا يعني انها غير موجودة ممكنا تكون موجودة فالعربية واسعة والشعراء كثيرون والذين يعني قالوا الشعر وحفظوا

معانيه يعني معانى اللغة الامام الطبرى هنا يقول ومنها الاحتجاز والاستيلاء. قوله استوى فلانا على المملكة. بمعنى احتوى عليه -

00:42:56

وحاجزها. فلاحظوا ان معنى الاستواء والاستيلاء والاحتياز موجود في كلام الطبيب ومنها يعني من معاني الاستواء وهذا المعنى

الخامس قال العلو والارتفاع. كقول القائل استوى فلانا على سريره. يعني به - 00:43:16

علوه عليه. هذا كلام الطبرى ذكر خمسة معانى للاستواء. أكثر العلماء يثبت منها اربعة الخامس ما يوافق فيه الطبرى. فيقولون استوى

يُعنى، قصده. وعلى وثيت واستقر اما استولى، يرفضونها لأنهم ينفيها كثير من علماء اللغة مثلهم زياد الاعرابي، بالذات ولكن نحن

نحو الامام القبّري ذكره - 00:43:34

وان لم يستشهد عليها. وهو عندنا حجة مثل محمد ابن زياد. نأتي هنا ما عندنا مشكلة اصلا انه يكون الاستواء يأتي باللغة ما

معنى الاستيلاء؟ ما في مشكلة. كا، الذي، نزدده هو صرف اللفظ صرف الصفة ونحسه. والا ما في مشكلة - 04:44:00

ان هناك قاعدة مهمة من قواعد التفسير. وليت انكم تحفظونها. ليس، كا، ما صح في اللغة صح حما، ايات القرآن الكريم عليه لان: اللغة

اوسع من القرآن، بعنه الان له ادینا: نحاكم القرآن الكبیر باللغة ونقواه، والله هذه ما وردت في القرآن الكبیر، وبعض الناس

00:44:24 - طلاب - بعضها اليوم بعض

بعض المتخمسين من الشاب يقوّى، لا يحوز ان تقوّى، معجزة لماذا؟ قال، لأنها لم ترد في القرآن، الكلمة عجز لكن، تذكر حجة برهان

سلطان اية هذه الله وردت في القرآن. اما تذكر معجزة هذه الكلمة باطلة فبنفسك انك ما - 00:44:44

فنقوا لهم بعنه معيش خفوا علينا بس شوية لأن المسألة ليست لسنا بعنه ما هو بمتبع بعنه كا ما لم القرآن الكريم فمعناه انه غير

صحيح باللغة ولا يحوز استعماله. لأن لغة العرب أو سج من ما ورد في القرآن الكريم وما ورد في السنة النبوية لكننا - 00:45:05

معنٰ المعجزة ما نقصده بمعنٰ الآية والجحة والبرهان والسلطان وانتهت القضية. فكذلك هنا في معنٰ استئمٰ قد تکهٰ فـ استولٰ

ما ليس هناك ما يمنع من ذلك اذا نقلت لـ: اهم شيء تتقا فقط لكـ: الذي يمنعه ان يقال الرحمن على العرش استمع - 00:45:25

استئناف لست بمعنٰ. شٰت واستئناف وانها بمعنٰ. استئناف نقعاً لا غلطٰ. شٰت صفة الاستئناف ولكن: لا نعرف كففة هذا

الاستئناف رقم ٥٩: إذا قاتلناه، ثبت ماسنقر شهادة المخالقين: طبع استئنافه - نفس -

إذا قلنا بمعنى الرحمن: على العرش استول شهينا بالمخلاهق: الذب: بتنازعه: والامر الثاني: انه القانا استول معناه انه بناء الله

سچانه و تعلل احمد مقدم استادی | العرش ابن الکرسی حانه و تعلل انتزاعیه ۰:۴۶:۱۳

هذا الاستثناء طبعاً حا ماعظمها من ذاتي نحن بناؤها نعمت هذه الصفة كما هو مأكولاً لا نعرف كفرة هذا الاستثناء طبعاً

كالج كالج كالج كالج كالج

قام عددٌ رائعةً لكنه احياناً يقع في مخالفة القهادع الذي هو قالها مثلاً ذاك على سيا المثا وهذه مسألة أخرى عندما جاء الم سوداء

الإضافات وتكميل عن النسخة الأولى، روح المقام الطبع، إنشاء النسخة - 12:17:47:00

بيانها قبل موعد زيارتها لاستخراجها نسباً طبقاً لمحاذيرها متفق عليهما معاً في هذا قالاً وحيثما كان ذلك متصحّفاً ببيانها قبل موعد زيارتها لاستخراجها نسباً طبقاً لمحاذيرها متفق عليهما معاً في هذا قالاً وحيثما كان ذلك متصحّفاً

00:47:32 - حادثة

فإذا نزع له بصلاحه فـ سورة فـ هذه الآية فهو أصحـةـ نـحـمـاـ مـنـ لـهـ بـصـاحـبـهـ عـلـ ماـ صـاحـبـهـ وـلـذـاكـ لـاحـظـهـ فـ سـوـرةـ الصـافـاتـ

نَفْسِهَا ذَكَرٌ إِلَهٌ قَصْةُ الْأَذْرِحَةِ ٩٦ -

باسحاق بعد نجاحه في الاختبار مع اسماعيل. طيب كيف يخرج منها الطبيب - 00:48:23

اسحاق مرتين؟ قال لا بشره في الاولى بولادته وبشره في الثانية ببنوته. وقلنا معيش معيش الدرجة صفر في هذا الترجيح. وبناء على قواعد الامام الطبرى نفسه. يعني بناء على اختيارات - 00:48:43

وقواعده التي قعدها في تفسيره نزد اختياره هنا ونردد اختياره هنا. فيقول هنا واولى المعاني بقول الله جل ثناؤه ثم استوى الى السماء فسواهن على عليه وارتفاع. فدبرهن بقدرته وخلقه - 00:49:04

سبع سماوات. هذا كلام الطبيب. كلام جميل؟ الامام ابن كثير رحمة الله ماذا يقول؟ قال لما ذكر تعالى دلالة من خلقهم وذكر المناسبة ثم ذكر الاية هو الذي خلق لكم ما في الارض جمیعا ثم استوى الى السماء. قال ابن كثير اي قصد الى السماء - 00:49:24

نفس كلام البيضاوى. والاستوای هنا مظمن معنى القصد والاقبال. لانه عدى بالاء وهذا يجعلني افضل لكم مسألة مهمة جدا. الاستواء في القرآن الكريم جاء بثلاث معانٍ المعنى الاول ثبت واستقر اذا عدى بعلى. اذا - 00:49:44

استوى على كذا. وهذه وردت في القرآن الكريم سبعة مواضع. صفة لله سبحانه وتعالى. ثم استوى على العرش فنقول اذا عدى الاستواء على المقصود بمعناه ثبت واستقر وارتفاع اذا عدى بعلى كما في هذه الاية اهو بمعنى القصد والاقبال؟ قصد ثم استوى الى السماء يعني قصد اليه - 00:50:14

واذا عدى لم يعد بشيء عدى بنفسه فهو بمعنى الالكمال كما في قوله حتى اذا بلغ اشد مستوي وهذا يحل لنا او يضبط لنا معنى الاستواء في القرآن الكريم. ان له هذه الحالات الثلاث - 00:50:49

اذا عدى باله فهو بمعنى القصد. اذا عدى بعلى بمعنى هبت واستقر وارتفاع وعلا. اذا عدى بنفسه او لم لم يعد بنفسه عفوا وانما كان لازما اه فهو بمعنى الالكمال والاستواء - 00:51:09

واضح هذى المسألة ايها الاخوة. اذا هذا كلام الامام آآ البيضاوى. فاذا نقول الامام البيضاوى قدم قال قصد اليها بارادته من قولهم استوى اليه كالسهم فاذا هو قدم القول الراجح. ولذلك احنا نقول ايها الاخوة ليس كل ما في كتب التفسير يعني مثلا الامام البيضا - 00:51:24

رحمه الله واسأل على منهج الاشعة في معظم كتابه صحيح. لكن ليس معنى ذلك ان يعني هو يتفق ويختلف. هناك بعض المسائل يثبتها ومثل هذا الموضع والاحظوا الان لو لو حكمنا على الناس بطريقة والله هذا ما يصلح وهذا يصلح ما هو ب الصحيح لانه ليس هناك احد - 00:51:44

العلماء من البشر الا ويؤخذ من قوله ويترك الا الانبياء عليهم الصلاة والسلام لانهم معصومون. اما ابن جرير الطبرى او غيره فهم يؤخذ من قولهم وينبغي دائمًا ايها الاخوة ونحن يعني ندعى انا طلاب علم نريد الحقيقة نريد الدليل اثنا ننحاز - 00:52:04

دائمًا الى الدليل ينبغي ان ننحاز دائمًا الى الدليل والى الحجة والى البرهان ولا ننحاز الى الاشخاص يعني مثلا والله الامام الطبرى خطأ بعض الناس يستكثرون هذا معقولة الامام القبرى يخطئ كما يحصل من بعض - 00:52:24

احيانا كل ما يرجحه الطبرى يرجحه. فاذا قيل له طيب لماذا ترجح هذا؟ وهذا القول يعني الدليل ليست معه ليس معه. قال يعني من انا حتى ارد كلام من قبل. لا نحن نقول لا العلم هو الذي يحكم بيننا وبينه وبين من قبلنا قبله ومن بعده. وهو كذلك رسمخ هذا المنهج رحمه الله - 00:52:42

في تفسير اذا الخلاصة اثنا نقول ان الاستواء اذا جاء بمعنى عدى بنفسه او كان يعني بمعنى او عدى بمعنى ابت او علا واستقر وهذا هو الذي وردت فيه الكلام الكثير. لذلك الامام القرطبي رحمة الله اذكر انه قال في - 00:53:02

هذا الموضع عند قوله ثم استوى الى السماء هنا قال وهذه الاية من المشكلات. وقد اختلف فيها الناس على ثلات فئات فقال واناس يثبتونها ويثبتون معناها لله. وهؤلاء هم المجرميات او المشبهات - 00:53:22

ونحن نقول لسنا ليس هذا من التشبيه ابدا بل هو اثبات الصفة لله كما يليق بجلاله سبحانه وتعالى لاننا لا نعلم كيفية هذه وainما نثبته على ما يليق بجلاله سبحانه وتعالى. ولذلك لما جاء سائل كما تعلمون وهي قصة مشهورة الى ربعة الرأي والى الامام مالك تلميذه -

سأله عن هذا السؤال الرحمن على العرش استوى. كيف استوى يا امام فيعني كان سؤال صراحة صعب. كيف تسألني عن كيفية الله سبحانه وتعالى؟ انا ما اعرف وش دراني. فكانت يعني سؤال يعني فيه - 00:54:02

نوع من الاستفزاز للامام مالك الامام مالك بعد ان هدى قليلا قال الاستواء معلوم يعني في اللغة وفي دلالته معروفة وكيف مجهول؟ في حق الله سبحانه وتعالى. لاننا لا نعرف كيفية سبحانه وتعالى. وانما ثبت له ما - 00:54:21

على ما نعرف نحن من لغة العرب ومن كلامنا. والايام به واجب والسؤال عن السؤال عن الكيفية وهذا ايتها الاخوة ينبغي ان نتربى عليه فعلا لانه هو المنطق. الله سبحانه وتعالى اخبرنا بأنه اتصف بكل ما نتطلع له هذه الصفة عليه وبالتفصيل ولذلك نحن نقول كيف يعني لا نعلم

قدرة لكننا لا نعرف كيفية سنته سبحانه وتعالى لذلك ما نستطيع ان ننزل هذه الصفة عليه وبالتفصيل ولذلك نحن نقول كيف يعني لا نعلم وانما لم ثبت هذه الصفة على ما يليق به سبحانه وتعالى. وبهذا ينتظم لنا الكلام. طيب ثم يقول وقيل استوى اي استوى وملك - 00:54:41

00:55:05

طبعا كل اللغويين يستشهدون في هذا البيت. وهذا البيت لاحد شعراءبني امية في عصر الاموي ويحتاج به هذا الشاهد قالوا انه مدح به بشر بن مروان عندما تولى العراق في عهد اخيه عبدالملك فقال قد استوى بشر على العراق - 00:55:25

من غير سيف او دم مراب. يعني تولى على العراق بدون حرب وانما بالرضا يعني الاستقبال ابو فيقولون هم يستشهدون بهذا البيت على ان تستولى على ان تستولى على العراق بمعنى استولى عليه. ونحن نقول طيب قد استوى بشر - 00:55:45

العراق من غير زيف. كيف يكون اذا ما دام انه لم يستخدم السيف كيف يكون استولى؟ وانما يقال استولى على الشيء منازع له. اما هو ما شاء الله استوى من غير زيف ودم مهدا - 00:56:05

فاما معنى استوى في البيت له الامر وملك الامارة دون منازعة ودون اه يعني حرب وان كانت من اللوازم انه اذا ثبت على سرير الملك واستقر دليل على انه استولى على الامور وانها اصبحت بحوزته - 00:56:22

فهي مسألة متلازمة لكن انا اريد ان اقول ليست مشكلة بالنسبة لنا ان يكون من معنى استولى ما عندنا لان البعض احيانا مثل الامام ابن القيم رحمة الله عليه وابن تيمية وغيرهم من يبالغون في نفي ان يكون اى استوى بمعنى استوى - 00:56:47

ويردون رد شديد جدا فلذلك يظن البعض من الباحثين وطلبة العلم انه اذا قال استوى بمعنى استولى في اللغة انه ارتكب جريمة وهذا غير صحيح انه فتح. لا ابدا المسألة بسيطة. خلها تجلس بمعنى استولى - 00:57:04

في سياقات اخرى لكن في السياق الذي معنا الله يقول الرحمن على العرش استوى ووصف نفسه بالاستواء وعدي بعلى بمعنى انه ثبت واستقر خلاص انتهت القضية نحن ثبت لله هذه الصفة على ما يليق بجلاله وتنتهي المشكلة - 00:57:19

وبيت الشعر هذا ما فيه مشكلة اصلا لو ثبت لذلك هم يقولون هذا بيت اول شيء مجهول وليس من عيوب الشاهد اذا كان في عصر الاحتجاج ان يكون مجهول القائد - 00:57:38

اذا قيل وقال الشاعر الجاهلي قال الشاعر الاموي ما في مشكلة خلاص ويحتاج به سواء كان الفرزدق ولا كان اه تين من النهر المسألة مسألة عصر احتجاج طيب ثم قال البيضاوي والاول اوفق للاصل. ها شوفوا البيضاوي هنا رائع جدا وعلى منهج السلف في الفهم وفي الاستدلال - 00:57:50

قال والاول اوفق يعني الدلالة بمعنى قصد. للاصل اللغوي يعني والصلة المعدة بها لانها عدي هنا بالاء والتسوية المترتبة عليه بالفاء ثم استوى الى السماء فاء فسواء. طيب قال والمراد بالسماء هذه الاجرام العلوية او جهات العلو - 00:58:10

يقول ان المراد بالسماء هذه الجهة. او هذه الاجرام التي فوقنا. ونحن كما دائما نتحدث ويقولون السماوات السبع. كم؟ كيف عرفنا الناس نحن في نهاية المطاف ايتها الاخوة ما احد يدبر قدرات. البشر محدود القدرة حتى لو نظرت الى السماء ولا صعدت بالطائرة انت اصعد بما شئت. انت في نهاية - 00:58:34

ولا يستطيع احد اليوم ان يضع يده يقول والله هذه السماء الاولى هذه السماء الثانية هذه السماء الثانية والذي ثبت انه تجاوزها ان

النبي عليه الصلاة والسلام. والأنبياء الذين لقيهم عندما قال ابني صعدت مع جبريل حتى السماء السابعة السماء السادسة الخامسة -

00:58:54

هذا حديث ثابت صحيح. لكن هؤلاء الذين يصعدون إلى أحد يجي يقول والله هذى السماء السابعة وهذى السادسة وهذى الخامسة قال بذلك ولا كما قال الله وما ينبغي لهم وما يستطيعون. ثم قال لعله لتفاوت بين ما بين الخلقين -

قولي ثم استوى إلى السماء هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى. البيضاوي يقول لعله لتفاوت ما بين الخلقين. لماذا قال هذا؟ لأن الدلالة ثم في اللغة -

هي تدل على التراث والتراخي معناه أن هناك وقت بين المعدة والمعد عفوا المعاطف المعطوف عليه بذمة هنا ثم استوى على العرش فكان الاستواء جاء بعد بوقت. قال وفضل خلق السماء على خلق الأرض قوله تعالى ثم كان من الذين امنوا. يعني يقول لعله عبر بثم لفضل خلقه -

على خلق الأرض لأن خلق السماء أعظم من خلق خلق الأرض. للتراخي في الوقت فانه يخالف الله قوله تعالى والارض بعد ذلك يدل على تأخر دعم الأرض المتقدم. وهذا ان شاء الله سوف آنفصله الان من كلام الامام ابن كثير رحمه. هنا في كلام -

رحمه الله في الآية هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء. تلاحظون في الآية انها تدل على ان الله خلق الأرض ثم استوى إلى السماء فسواهن يعني كأنه خلق السماء بعد خلق الأرض. فكان في هذه الآية مخالفة لآية سورة -

النازعات في قوله سبحانه وتعالى انتم اشد خلقا؟ ام السماء؟ بناء رفع ليها واجز ضحاها والارض بعد ذلك لها. فكان اختلاف بين الآيتين هنا يقول انه خلق الأرض اولا ثم استوى إلى السماء. وهناك يقول انه خلق بنى السماء. ثم دحى الأرض. فهذه يناظرها -

01:00:48

ولذلك يقول لا للتراخي في الوقت يعني ثم هنا ليست للتراخي في الوقت لماذا؟ قال فانه يخالف ظاهر قوله تعالى والارض بعد ذلك الاحد. ولذلك المفسرون المفسرون عندما يبينون معاني الآيات يمر عليهم مثل هذه الموضع التي يتبناها -

فيها القاري الى انه قد يكون ام في ذهنك ان هذا الموضع مخالف لآية التي سورة النازعة لا هذا ليس صحيح ويدفعون هذا الوهم الذي قد يرد على ذهن القاري لأن هناك بعض الذين يطعنون في القرآن الكريم يستغلون مثل هذه الموضع يقولون القرآن فيه فيه اختلاف -

في اضطراب يقول في موضع انه خلق السماء قبله وفي موضع يقول انه خلق الأرض قبل ولذلك لما جاء احدهم إلى الامام العباس رحمه الله الله واورد عليه مثل هذه الایرادات اجابه عنها. وهذا يعني هو من النوع الذي لا يعرفه الا الراسخون فيه. والامام -

01:01:58

عباس من هذا النوع ولا شك ان التعليمون العلم والتخصصات هي درجات. يعني هناك مسائل دقيقة وعویصة لا يتقنها الا الراسخون علمها هنا البيضاوي يريد ان ينفي عن القاري هذا الوهم. قال لانه يخالف ظاهر قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاتها. فانه يدل على تأخر -

01:02:18

الارض المتقدم على خلق ما فيها من خلق السماء وتسويته هذا هو المعنى. يعني ماذا يقول الامام البخاري؟ يقول ترى لا الله خلق الأرض. ثم خلقنا السماء بعد ذلك. ثم دح الأرض. فخلق الأرض متقدم -

01:02:38

على خلق السماء ولكن نحوه الأرض متأخر على الأرض. الامام ابن كثير رحمه الله فصل وسوف اقرأ لكم كلاما. قال الا ان استأنف يعني في مخرج اخر يقول البيضاوي قال الا ان تستأنف بدخاتها مقدرا لنصب الأرض فعلا اخر دل عليه انتم اشد خلقا. مثل تعرف الأرض وتدبر امرها بعد ذلك -

01:02:53

لكنه خلاف الطاعة يعني كانه يقول انتم اشد خلقا ام السماء بنا رفع سمكها فسواها. ثم تستأنف كلام جديد. والارض بعد ذلك دحاتها قال مقدرا لنصب الأرض فعلا اخر. دل عليه انتم اشد خلقا. مثل -

01:03:13

تعرف الأرض وتدبر امرها يعني كانه هنا وتدبر امرها تدبر غير تعرف الأرض وامرها لا كأنه قال قدر هنا تعرفه او هنا اظهر تعريفه هنا

قدر التدبر. الذكرى هي التي فصلها ابن كثير رحمة الله تفسير رائع جدا - [01:03:39](#)

عندما جاء بالآيات لأن الآيات التي في سورة فصلت توضح هذه المسألة اتم التوضيح. ولذلك يقول ابن كثير رحمة الله وتفصيل هذه الآية في سورة حميم السجدة اللي هي وهو قوله تعالى قل انكم لتكفرون بالذى خلق الارض في يومين - [01:03:59](#)
وتجعلون له اندادا. ذلك رب العالمين. وجعل فيها رواسي من فوقها. وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام. سواء ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتها طوعا او كرها قال - [01:04:28](#)

متى اتينا الطائعين؟ ففظاهم سبع سماوات في يومين. وواحى في كل سماء امرها وزيننا السماء الدنيا بمصادر قال ابن كثير ففي هذه الآية دلالة على انه تعالى ابتدأ بخلق الارض اولا ثم خلق السماوات سبعا - [01:04:48](#)

وهذا شأن البناء ان يبدأ بعمارة اسافره ثم اعليه بعد ذلك. وقد صرخ المفسرون بذلك كما سندكر بعد هذا ان شاء الله تعالى. فاما قوله تعالى انتم اشد خلقا؟ هذه سورة النازعات. انتم اشد خلقا ام السماء بناتها؟ رفع سماكتها - [01:05:08](#)
سوها وابطش ليها واخراج ضحها. والارض بعد ذلك دحها. اخرج منها ماءها وامرأة. قال فقد قيل ان اما هنا هي بعطف الخبر على الخبر لا لعطف الفعل على الفعل. بمعنى انه ليس المقصود ان دحها هنا - [01:05:28](#)

جاءت بعد خلق السماء لا. وانما هو من باب الخبر ليس الترتيب. يعني ان الله سبحانه وتعالى خلق الارض ثم خلق السماء ثم ابتدأ خبر جديد قال والارض عندما خلقها دحها. اولا - [01:05:48](#)

كما قال الشاعر قل لمن ساد ثم ساد ابوه. طيب هل ابوه ساد قبلك؟ ما ساد بعده. فيقول قل لمن ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك جده. فهو يستخدم ثمة وليس المقصود بها ترتيب الزمان وانما المقصود بها مجرد ترتيب الخبر لا اقل ولا اقل - [01:06:05](#)

والا جده متقدم على ابيه وابوه متقدم على جده. وقيل ان الدحي كان بعد خلق السماوات وهو بمعنى ما جاء في الآية التي بعدها في قوله سبحانه بعد ذلك دحها ما معنى دحها؟ قال اخرج منها ماءها ومعها - [01:06:25](#)

هذا كلام البيضاوي وشرحه اوفي عند الامام ابن كثير. وهذا يجعلنا نشير الى مسألة مهمة ايهما الاخوة. ان من اهم ما ينبغي ان يستعين به او طالب العلم عندما ينظر في التفسير في القرآن الكريم. كيف؟ يعني الان في قوله سبحانه وتعالى ثم استوى الى السماء - [01:06:41](#)

على الآيات التي ذكر الله فيها خلق السماوات والارض. شطران فيه. اجمعها. تجد الآية اللي في سورة النازعات مع الآيات فصلت مع الآيات اللي في سورة الاعراف مع الآيات اللي في سورة طه الآيات اللي في سورة النمل تجتمع عندك الآيات تتضمن لك - [01:07:01](#)

وهذا هو تفسير القرآن بالقرآن. وتجد ان الخلاف الذي بين بعض المفسرين ما له داعي اصلا. لأن الآيات التي مكان اخر توضح هذا. وهذه لا شك انها ميزة عظيمة في تفسير الامام ابن كثير رحمة الله تعالى. ولاحظوا الامام البيضاوي هنا لم - [01:07:21](#)

الامام البيضاوي غالبا يقتصر على هذه المصادر الثلاثة التي ذكرناها مرارا. الرازى والكساف والراغب الاصلى. طيب فسواهن لعلك تقرأها يا شيخ انا ودي ودي ننتهي في هذا الدرس من هذه الآية ان شاء الله. فاقرأها ثم نعلم بها في الختام ان شاء الله. احسن الله - [01:07:42](#)

قال تعالى فسواه عدهن وخلقهن مصونة من العوج والفضور. وهم ضمير السماء ان فسرت بالاجرام لانه جمع او هو في معنى الجمع
والا فمهم يفسره ما بعده كقولهم ربه رجلا - [01:08:02](#)

سبع سماوات بدل او تفسير. فان قيل ليس ان اصحاب الارصاد اثبتوا تسعه افلالك. قلت فيما ذكروه شكوك. ان صحيحة ليست الآية نفي
الزائد مع انه انضم اليها العرش والكرسي ان يبقى فلان. ان لم يبقى خلاف. لحظة اعلق على هذا. طبعا يشير الى فسواهن - [01:08:20](#)

معنى السماوات والارض قال عدهن وخلقهن مصونة من العوج والفتور. والعوج هو ضد الاستواء والفتور هو الانشقاق طيب هنا
بقوله سبع سماوات قال بدل او تفسير طبعا هذا اعراب سبعة ماذا؟ قالوا سبع سماوات فكانه من باب - [01:08:40](#)
وبعض المعربين يقول سبع سماوات يعني هو من باب التمييز. او البدع طيب فان قيل اليه وهذا الفائدة التي اريد ان اعلق عليها؟

01:09:00 اولا لاحظ البيضاوي رحمة الله استخدم كلمة الارصاد -

وهذا حتى لا يظن البعض كلمة الارصاد هذه موجودة يعني من معاصر يعني الارصاد وحماية البيئة. لا الارصاد كلمة قديمة موجودة المقصود بها الناس المتخصصين والرصد بعضهم يسمونهم يسمونهم في كتب القدماء يسمونهم اهل النجوم المنجمون الذين يعتنون بالنجوم وحركتهم - 01:09:14

الضرورة ان يكون المقصود بالمنجمين الكهان. فهم ايضا يقال لهم المنجمون كما يقال كذب المنجمون ولو صدقوا. والمقصود بالمنجمين اي الكهان لكن المنجم صاحب النجوم وصاحب يقول لك والله اليوم بدأ دخلت المريعانية طلعت المريعانية جاك نجم سهيل هذا شيء طبيعي يعني كما كان العرب - 01:09:34

والى اليوم نحن نعرف ذلك نعرف انه دخل الوسم وخرج الوسم هذا موسم الربيع هذا موسم الشتاء هذا موسم الزراعة هذا شيء طبيعي يعني في يومنا وفي ليلتنا. لكن تعليقي هنا يقول الياس ان قيل الياس ان اصحاب الارصاد اثبتو تسعه - 01:09:54
اهل النجوم واهل الفلك يقولون ان السماء هي تسعه افلاك على اي اساس؟ هم هنا هذا من الخطأ في العلم لانه العلوم المتقدمين كانوا بعدهم يعني يرصدون رصدا فيه خلل معتمد على ادوات - 01:10:14
يقول الياسوا يقولون انها تسعه افلاك؟ وهذا الذين يقولون هذا هم اصحاب اه الفلسفة الفلسفه كما كان يقول ذلك افلاطون وغيرهم ولذلك لما وهذا من الخلق يعني الذي تجدونه في بعض كتب التفسير مثل هذا الموضوع بالذات ومثل كلام الامام الرازي في تفسيره كلام كلام الرازي في تفسير - 01:10:31

بالفلسفة اليوناني ولذلك لما يتكلم على سبيل المثال الرازي في كلامه عن اية الكرسي كلام لا بل هو من صلب الفلسفه. قوله ان الكرسي هو فلك من الافلاك وانه تكلم وهو العقل السابع الذي ذكره افلاطون كلام لا قيمة له - 01:10:51
البيضاوي هنا متأثر وهذا من اثار نقله عن الرازي. قال قلت فيما ذكروه شكوك. ويشك في كلام اهل الارصاد او لا. وان صح ان صح فرض نصيحته فليس في الاية وهي الزائد مع انه انضم اليها العرش والقدس لم يبقى خلاف يعني يقول الله يقول ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات - 01:11:11

طيب اهل الافلاك يقولون انها تسع افلاام وليس سبعة. فيقول اول شيء كلامهم هذا ما هو بعلمي ومنضبط. الامر الثاني لو فرضنا ان كلامهم صحيح نحن نضيف الى سبع سماوات التي ذكروها العرش والكرسي. تصير تسعه ونحن نقول كلامك كله وكلامهم مردود. ولا قيمة له في باب التفسير هنا - 01:11:31

لانه على غير علم وعلى غير معرفة وهذه الاشياء التي خاصة الكرسي والعرش هذه اشياء غريبة ما نعرفها الا عن طريق الوحي فقط ولذلك اذكر اني حفقت رسالة للامام ساشق الازاده رحمة الله صاحب كتاب جهد مقل في تفسير اية الكرسي وكان تكلم فيها بكلام فلاسفة نقله كاملا من كلام الرازي - 01:11:51

وهذا خطأ يعني وهي دخول الفلسفه في كتب التفسير خطأ محض لا قيمة له واصل يا شيخ قال تعالى وهو بكل شيء عليم فيه تعليم وأنه قال ولكونه عالما بكل الاشياء كلها خلق ما خلق على هذا النمط الاكملي - 01:12:11

الانفع واستدلال بان من كان فعله على هذا النسق العجيب والترتيب الانيق كان عليما فان اتقان الافعال واحكامها وتخصيص بالوجه الاحسن الانفع لا يتصور الا من عالم حكيم رحيم. وازاحة لما يختلف في صدوره من ان الابدان بعدما تبدلت - 01:12:31

تفتت اجزائها واتصلت بما يشاكلها كيف تجمع اجزاء كل بدن مرة ثانية بحيث لا يشد شيء منها ولا ينضم اليها ما لم يكن معها فيعاد منها كما كان. ونظيره قوله تعالى وهو بكل خلق عليم. واعلم ان صحة الحشر مبنية على ثلاثة على ثلاث مقدمات - 01:12:51

عليها ففي هاتين الایتين. اما الاولى فهي ان مواد الابدان قابلة للجمع والحياة. وأشار الى البرهان عليها بقوله وكتنتم اموات فاحياكم ثم يميتكم. فان تعاقب الافتراق والاجتماع والموت والحياة عليها يدل على انها قابلة لها بذاتها وما بالذات - 01:13:11

يزول ويتغير. واما الثانية والثالثة فانه عز وجل عالم بها وبموقعها. قادر على جمعها واحيائها اشار الى وجه اثباتهما بأنه تعالى قادر على ابدائها وابداء ما هو اعظم خلقا واعجب صنعا. فكان اقدر على اعادتهم واحيائه وانه - 01:13:31

وتعالى خلق خلقاً مستوياً محكماً من غير تفاوتٍ واحتلال مراءٍ فيه مصالحهم وسد حاجاتهم. وذلك دليلٌ على تناهي علمه كمال حكمته جلت قدرته ودقت حكمته. وقد سكن نافع وابو عمرو والكسائي الهاءً من نحو فهو وهو تشبيهاً له ببعض - [01:13:51](#)
جميل بارك الله فيك. طبعاً البيضاوي رحمة الله هنا اه يشير ويعلق على قوله تعالى في ختام الآية. وهو بكل شيء علیم وهذه خواتيم الآيات ايها الاخوة مهمة جداً ان يتذمّرها المسلم دائمًا. اذا قرأت آية ركز في ختام الآية. لماذا - [01:14:11](#)

الله وختم الآية بهذا الختام. وهو بكل شيء علیم. لماذا لم يقل وهو على كل شيء قدیر؟ وهو بكل شيء آآکفیل او لماذا قال وهو بكل شيء علیم؟ فختتمها باشارة الى علمه سبحانه وتعالی. اولا هذه الآية تشير الى احاطة علمه سبحانه وتعالی. فهو سبحانه وتعالی - 01:14:31

وسع كل شيء رحمة وعلما. فهو يقول بكل شيء عليم. وهذا ليس إلا لله سبحانه وتعالى. لا يوجد أحد من أوقاته له هذه الصفة انه يقال للرجل انه عالم وعليم وفوق كل ذي علم عليم. لكن لا يوجد أحد بكل شيء عليم الا - 01:14:51

سبحانه وتعالى. فهو هنا يقول فيه تعليل يعني بأنه في ختام الآية يعلل ما في قوله هو الذي خلق لكم ما في الأرض جمِيعاً. ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات. وهو بكل شيء علِيم - 01:15:11

في اشارة الى ان علمه سبحانه وتعالى واحاطته بكل شيء. ويدل على قدرته سبحانه وتعالى. ويدل على احاطته وانه سبحانه وتعالى هو الحقيق والجدير بالعبادة. طيب ثم تكلم الامام البيضاوي عن مسألة فقال ولكونه عالما بكل الاشياء خلق ما خلق على هذا النمط -

اكمـلـ الـوـجـهـ الـأـنـفـ. وـاـسـتـدـلـالـ يـعـنـيـ كـأـنـهـ يـقـولـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ ماـ دـامـ انـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ هوـ الـذـيـ خـلـقـ. وـاـنـهـ بـكـلـ شـيـءـ عـلـيـمـ. فـهـذـاـ اـسـتـدـلـالـ عـلـىـ الـوـهـيـتـهـ وـلـذـكـرـ قـالـ هـنـاـ وـاعـلـمـ انـ صـحـةـ الـحـشـرـ مـبـنـيـةـ عـلـىـ ثـلـاثـ مـقـدـمـاتـ. وـذـكـرـ الـبـيـضاـوـيـ هـذـهـ الـادـلـةـ. وـيـعـنـيـ الـعـلـمـاءـ بـذـكـرـوـنـ،ـ انـ دـائـمـاـ يـفـصـلـوـنـ - 01:15:51

في هذه المسألة في مثل هذا الموضع وفي سورة ايضا في سورة اه ياسين عند قوله سبحانه وتعالى وظرب لنا مثلا خلقك قال من يحيي العظام وهي رميم؟ فقال الله سبحانه وتعالى قل يحييها الذي انشأها اول مرة - [01:16:14](#) اذا كون الله سبحانه وتعالى هو الذي انشأها اول مرة. فان الاعادة اهون من الابتداء. عقلك. لذلك قال الله وهو اهون عليه. ثم ذكر بقية الادلة الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انت اذا انت توقدون. الى اخر اه - [01:16:34](#)

لذلك يعني يذكر ان ابن العاصي ابن وائل السهمي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مكة وقال اخذ عظما وفنته في يده وقال للنبي صلى الله عليه وسلم تزعم ان ربك يحيي هذا بعد - 01:16:54

بعد ان اصبح رميها. قال نعم ويدخلك النار. والعياذ بالله فالله سبحانه وتعالى قد رد على هذا واستدل وذكر البراهين على انه سبحانه وتعالى يبعث الناس بعد الموت. واستدل الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم ببراهين عقلية كثيرة - [11:17:101](#)

يعني مثلاً عندما يقول الله سبحانه وتعالى فإذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت يذكر الأرض وهذا شيء مشاهد لنا جميعاً. عندما ترى الأرض مجدهبة قاسية ليس فيها نبات وليس فيها شجر. ثم إذا نزل عليها المطر كما قال الله اهتزت وربت وانبثت من كل زوج فيدخل. 01:17:28 - ثم يقول

بعدها ان الذي احيها لها لمحيض وهو على كل شيء قدير. فكذلك هنا كلام البيضاوي هو في هذه النقطة وهو يذكر الاستدلالات التي اشتغلت عليها هذه الآية على ان الله سبحانه وتعالى يبعث الناس بعد موتهم. كما انه سبحانه وتعالى يحيي الارض بعد موتها فكذلك يحيي الانسان بعد موته. ولذلك - 01:17:52

ما جاء رجل وذكر الله قصته في سورة البقرة. وبالم المناسبة سورة البقرة اشتغلت على خمس قصص. فيها احياء بعد الموت سوف تأتي معنا ان شاء الله. اه الذين قالوا في قوم موسى ارنا الله جهره فاخذتهم الصاعقة. ثم - 01:18:16
حياتهم الله سبحانه وتعالى وذكر قصة الرجل آا او الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشه قال انى يحيي هذه الله بعد الموت اماهاته الله مئة عام ثم بعده. قال كم لبست؟ قال لبشت يوما او قال بل لبشت مئة عام - 01:18:36

ثم ذكر انت الان الله سبحانه وتعالى اماته وكل ما حوله مرت عليه السنون الحمار الذي كان معه قال فانظر الى حمادك. ولنجعلك اية
للناس. وانظر الى طعامك. فالله سبحانه - 01:18:54

وتعالى قد اثبتت وذكر ادلة كثيرة وذكرها الامام رحمة الله محمد ابن ابراهيم الوزير اليماني له كتاب جميل جدا اسمه ترجيح اه
اساليب القرآن على اساليب اليونان. وذكر ان القرآن الكريم مليء بالادلة والاستدلالات العقلية - 01:19:14

على ان الله سبحانه وتعالى يحيي الناس ويعيدهم بعد الموت. وعلى انه سبحانه وتعالى الذي هو الذي يستحق الوهية وحده لا
شريك له. وانه لا ينبغي ان تصرف العبودية الاله بادلة عقلية. كثيرة جدا. لان الله سبحانه وتعالى حاور في القرآن - 01:19:34
طبعا الكريم المشركين وغير المؤمنين. وبالتالي فإنه ينبغي على طالب العلم ان يتقن هذه الاستدلالات. التي وردت في القرآن الكريم
حتى يستطيع ان يناقش بها الملحدين الذين ينكرون وجود الله سبحانه وتعالى وينكرون آآ او يؤمنون بوجوده ولكنهم ينكرون
استحقاقه سبحانه وتعالى - 01:19:54

للأفراد بالعبودية. لانه كما ورد في القرآن الكريم ولأن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. فكأنهم يقرؤن ولكنهم ينكرون
الالوهية ومن جانب صيغة الادلة الكثيرة والحجج الكثيرة من اجل اثبات توحيد الالوهية. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يفقهنا واياكم
- 01:20:14

في كتابه الكريم وان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين يعملون به ويتذمرون ويفهمونه على وجهه. وان شاء الله نتوقف اليوم ثم
ننعمل ان شاء الله بعد بداية الفصل الثاني والله اعلم وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -
01:20:34